

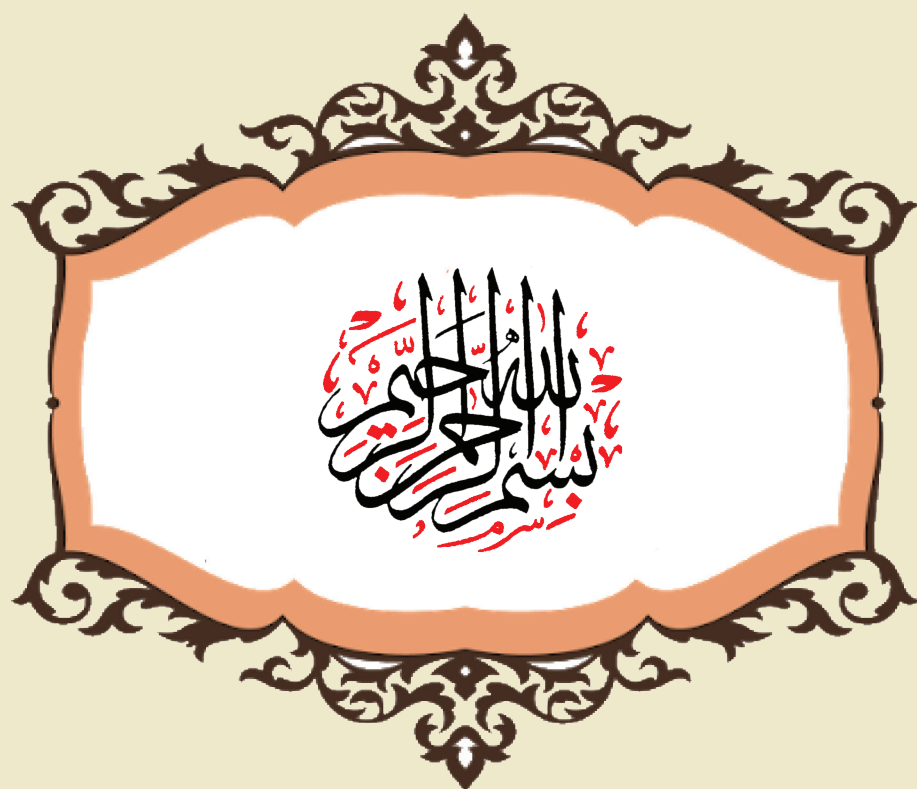
ISSN: 1998-0841



مجلة حواري

تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة

مجلة حواري / العدد الثالث عشرة (1) - تموز ٢٠٢٠ م
مجلة أكاديمية محكمة لأغراض الترقيات العلمية



اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF) ٢٠١٩



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Online Database
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

التاريخ: 2019-10-12

الرقم: L19/ 284 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة حولية المنتدى
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة / العراق
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام 2019، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ 3 أكتوبر 2019.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " ارسيف Arcif " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (4300) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (499) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل " ارسيف Arcif " في تقرير عام 2019 .

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة حولية المنتدى** الصادرة عن **المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة**، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل " ارسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها 31 معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل " ارسيف Arcif " لمجلتكم لسنة 2019 (0.0179). مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في تخصص "العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)" على المستوى العربي كان (0.072)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل " ارسيف Arcif " الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif "



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المنتدى)

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education &
Scientific Research
Research and Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No :

Date:

المعد: ٦٨٧٨ / ٢٤
التاريخ: ٢٠١٠ / ٩ / ٢٧

✓ جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة إلى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لأغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجالات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لأغراض للترقية العلمية .
... مع التقدير

أ.م.د. محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٧

نسخة منه الى :

- مكتب معالي الوزير / إشارة الى مصادقة معاليه الموزع في ٢٠١٠/٨/٣١ مع التقدير .
- دائرة البحث والتطوير / قسم الشؤون العلمية
- المصادرة

Email: researchdep@mohesr.gov.iq
Tel : 7194065

الهاتف / ٩٧٢٢ ١٩٤٠٦٥

مجلة حولية المنتدى للدراسات الإنسانية - مجلّة أكاديمية محكمة لأغراض الترقية العلمية.
تصدر عن: المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة - جمعية علمية

(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الامر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ٢٠٠٨ / ٨ / ١٠).

- مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة :

- العدد: الثالث الأربعون ، من السنة الثانية عشرة ، تموز ٢٠٢٠م.

- رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨ .

- البريد الإلكتروني : almintadaC@gmail.com

- رقم الهاتف ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠ - : ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩



I. S. S. N. : 1998 - 0841

2020



(من دواعي الفخر
ان نحيطكم علماً
انه تمت فهرسة
حولية المنتدى في
قواعد بيانات دار
المنظومة والعمل
جارٍ لإكمال فهرسة
(٤٠) عدداً لنيل
مستوى الكلايفيت)

عنوان المنتدى: حي العدالة - الشقق السكنية مقابل دائرة الاقامة و المجلس البلدي في النجف الاشرف .

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة

رئيس التحرير

أ.م.م. د. عبد الأمير كاظم زاهد

سكرتير التحرير

م. د. أسعد عبد الرزاق الاسدي
م. د. حيدر حسن ديوان الاسدي

هيئة التحرير

أ.م. د. محمد جبار هاشم
أ.م. د. مريم عبد الحسين التميمي
أ.م. د. نور مهدي كاظم
أ.م. د. ضمير لفتة حسين البدران
م. د. حيدر عبد الجبار كريم الوائلي
م. د. صباح خير راضي
م. د. عمار محمد حسين محمد علي الانصاري
م. د. حيدر شوكان سعيد السلطاني
م. د. عبد الحسين أحمد الخفاجي

الاشراف اللغوي

أ.م. د. مريم عبد الحسين التميمي

العلاقات العامة والمتابعة

د. محمد محي التلال

معيد اللغة الانكليزية

علي حسين الحارس

الاخراج الفني

عادل عبد عذاب

I. S. S. N. : 1998 - 0841



حول الحسين

للدراستات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة لأغراض الترقية العلمية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨م

الهيئة الإستشارية

أ.د. حسن ناظم	وزير الثقافة / العراق
أ.د. حسن لطيف الزبيدي	إستاذ التنمية - جامعة الكوفة
أ.د. روبرت غليف	أستاذ كرسي الأديان في جامعة اكسترا / المملكة المتحدة
أ.د. طلال عتريسي	الاستشاري العلمي لجامعة المعارف - لبنان
أ.د. عفيف عثمان	أستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية - لبنان
أ.د. محمد تقي سبحاني	رئيس مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي - إيران
أ.د. عبد الجبار الرفاعي	رئيس مركز فلسفة الدين - بغداد - العراق
أ.د. حيدر حسن البعقوبي	أستاذ علم النفس التربوي - جامعة كربلاء
أ.د. عماد عبدالرزاق	أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة - مصر
أ.د. صباح كريم كلو	أستاذ المعلوماتية / مسقط - عمان

تعليمات النشر في مجلة حولية المنتدى

١. الالتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث واتباع الأصول والأعراف المنهجية السائدة.
٢. أن يتميز البحث بالإضافة والجدة بالإضافة النوعية للمعرفة. نقداً. أو تدليلاً. أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الأبحاث المكررة في مضامينها.
٣. أن تشمل الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث كاملاً، وإسم الباحث ودرجته العلمية، ومكان عمله، وتاريخ إنجازه، وترفع مع البحث سيرة علمية موجزة للباحث.
٤. توضع الجداول والملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث.
٥. تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر ونشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث.
٦. يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص CD وفق المواصفات الآتية:
 - أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (B4)
 - أن تترك مسافة (٢سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة.
 - يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـ (Word) ويكون التباعد ما بين السطور هو (سطر ونصف) ويكون حجم خط الهامش (١٣).
 - إدراج الهوامش بشكل تلقائي وليس يدوياً.
 - تجميع الأشكال الهندسية في البحوث التي تتضمن جداول ومخططات بيانية أو إحصائية.
 - أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة.

شروط النشر في مجلة حولية المنتدى

أولاً: التحكيم:

- ١- يخضع جميع البحوث والدراسات المنشورة للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة.
- ٢- نحرص على أن تعلق رتبة المحكم العلمية على رتبة الباحث (في حال المؤلف الفردي) أو رتبة أي من الباحثين (في حال تعدد المؤلفين).
- ٣- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر.
- ٤- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابةً على وفق استمارة محددة، تتضمن على سبيل المثال:
 - ❖ أصالة البحث ومدى إسهامه المعرفي في مجال التخصص.
 - ❖ منهجية البحث.
 - ❖ المصادر والحواشي.
 - ❖ سلامة التكوين واللغة والاستنتاجات.
 - ❖ ويطلب إليه في نهاية تقسيمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر.
- ٥- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث، ويجوز لرئيس التحرير اختبار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين، ويعتذر للباحث من عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين.

ثانياً: حقوق المجلة:

- ١- لهيأة التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، ويعد رأي المحكمين الزامياً لرئيس التحرير وهيأته.
- ٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث غير المقبول للنشر برأي المحكمين أو خلاصته. عند طلبه من دون ذكر أسماء المحكمين، ومن دون أي التزام بالرد على دفاعات كاتب البحث.
- ٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث المقبولة للنشر للباحثين المنتمين للمنتدى ولاسيما تلك المتصلة بدراسات بالدراسات الأنسية المعاصرة.
- ٤- لا يجوز نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في مجلتنا.
- ٥- للمجلة العلمية إعادة نشر البحث، ورقياً كان أم الكتروني مما سبق لها نشره، من دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق السماح للغير بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة سواء أكان ذلك بمقابل أم من دون مقابل.
- ٦- تستوفي المجلة أجور النشر حسب تعليمات الوزارة / البحث والتطوير على وفق اللقب العلمي، وتستوفي ثلاثة آلاف دينار عما زاد عن (٢٠) صفحة.

ثالثاً: حقوق الباحث:

- ١- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعي من تسلم ردود المحكمين.
- ٢- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي ثلاث سنوات من نشره بالمجلة، على أن يستأذن من المجلة وأن يشير إلى المصدر عند إعادة النشر.

رابعاً: الإجراءات والتدابير في حال الإخلال بالإقرار:

- ١- إذا ثبت للمجلة قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو إلكترونياً قبل تقديمه للمجلة أو عند ذلك أو بعده يحق للمجلة حرمانه من النشر مستقبلاً في المجلة مدة لا تقل عن سنة، على وفق ما تراه هيئة تحرير المجلة، وتخطر الجهة التي نشر فيها.

ملاحظات مهمة للباحثين

- من خلال اطلاعنا على تقويمات المقومين العلميين للبحوث العلمية المنشورة في هذا العدد، وما أشاروا إليه لهيئة التحرير من توصيات لابد للباحثين من وجوب الأخذ بها، ارتأينا نشرها لتعميم الفائدة لجميع الباحثين الكرام. وأهم هذه الملاحظات هي:
- ١- اعتماد منهجية علمية واضحة في كتابة البحوث العلمية.
 - ٢- استعمال المصادر والمراجع العلمية بصورة صحيحة.
 - ٣- يجب إبراز شخصية الباحث العلمية بوضوح، وعدم الإكثار من نقل النصوص من المصادر والمراجع دون الرجوع إلى تحليلها ونقدتها سلباً أو إيجاباً.
 - ٤- التأكيد على اختيار موضوعات حديثة للبحوث والإبعاد عن العناوين المكررة والمستهلكة.
 - ٥- على الباحثين جميعاً في مستهل بحوثهم التأكيد على ذكر أهمية البحث وفرضيته ومشكلته.
 - ٦- على الباحثين الأخذ بملاحظات المقومين وتوصياتهم العلمية لأنها تساهم في الرصانة العلمية للبحث.
 - ٧- الإكثار من نشر البحوث التطبيقية في مجال الدراسات اللغوية، لأنها الأقرب إلى الدرس اللغوي الحديث، مما يؤدي إلى ترصين العلاقة بين التراث والمعاصرة فتخرج النتائج جيدة.
 - ٨- يجب أن تكون الاستنتاجات مستوحاة من مادة البحث، لا من خارجه، أو أن تكون بعيدة أو غريبة عن مضمون المادة العلمية للبحث.
 - ٩- تحري الدقة في نقل المعلومة العلمية من المصادر الموثقة علمياً، والإبعاد عن الكتب المجهولة، أو ذات الشبهة لكونها غير مستوفية لشروط البحث العلمي الرصين.

المحتويات

١٣	الدولة والدولانية والدستور والدستورانية في العراق / إشكاليات منهجية وإشكاليات عملانية أ.م.د. عبد الحسين شعبان / جامعة صلاح الدين
----	---

محور الدراسات الإسلامية

٤١	الفقه السياسي للمنظومة الحركية للإمام زين العابدين (عليه السلام) أ.م.د. حيدر محمد علي السهلاني / جامعة الكوفة - كلية الفقه
٧٥	«الحدائث السائلة» والفقه المعاصر / دراسة في فقه الدولة المعاصرة أ.م.د. بتول فاروق الحسون / جامعة الكوفة - كلية الفقه
٩٧	القواعد والمقاصد الشرعية للتربية والتعليم في الاسلام أ.م.د. عادل عبد الستار عبد الحسن الجنابي / جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد
١١٧	الذوق الفني وأثره النقدي بالحكم على الحديث الشريف أ.م.د. فلاح رزاق جاسم / جامعة الكوفة - كلية الفقه
١٥١	منطلقات التجديد المنهجي في فقه المرأة / عند السيد محمد حسين فضل الله (ت ١٤٣١هـ) م.د. حيدر شوكان سعيد أ.م.د. جبار كاظم الملا جامعة بابل - كلية العلوم الإسلامية / جامعة بابل - كلية العلوم الإسلامية
٢٠٣	السمات التجديدية في البحث الرجالي عند الإمامية (ق ١١-١٢هـ) م.د. علي جعفر محمد / جامعة الكوفة - كلية الفقه
٢٤١	الحكم الاقتضائي وأثره في حل إشكالية المقدمات المفوتة م.د. سعد جاسم لفته الكعبي / جامعة الكوفة - كلية الفقه
٢٥٧	الخلق والتكوين في الفكر الديني والتنظير العلمي / دراسة تحليلية مقارنة د. حميدة صبار كاظم الأعرجي / جامعة الكفيل
٢٩٥	دلالة (اسم الله) و(اسم الرب) في ضوء الاستعمال القرآني د. حيدر جبار دفتر / جامعة القادسية - كلية التربية

المحتويات

محور الدراسات اللغوية والأدبية

٣٤١	أ. م. د. مرتضى عبد النبي علي الشاوي / جامعة البصرة - كلية التربية القرنة نماذج من صور التشبيه في كتاب نهج البلاغة - دراسة بلاغية -
٣٦٧	أ. م. د. أمل محمد عبد الكريم العبد الله / أ. م. د. خالد جفال لفئة المالكي المأزني والمبرد ودورهما في علم الصرف / (دراسة مقارنة) جامعة البصرة - كلية التربية للبنات
٣٨٥	أ. م. د. نجوى محمد جمعة / أ. م. علي خالد حامد صورة المرأة المُستَلَبَة في أدب سناء الشعلان السري جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
٤٠٣	م. د. علي سوادى ظاهر الجوهر / كلية الفقه الجامعة الصورة الحركية الشعورية للجملات في القرآن الكريم
٤٤٣	م. د. لواء حمزة كاظم العياشي / جامعة الكوفة - كلية الفقه الاعجاز اللغوي «دراسة تحليلية بلحاظ رؤية عالم سبيط النيلي»
٤٦٧	م. م. حيدر علي كريم الاسدي / كلية الادارة الصناعية للنفط والغاز تمثلات الكروتيسك في نصوص مسرح الطفل / (مسرحية الصبي الطائر امودجاً)
٤٩٩	م. د. وسام جمعة لفئة المالكي / جامعة البصرة - كلية التربية القرنة مستويات الفعل اللغوي في القرآن الكريم أفعال إبليس امودجاً
٥٢٣	م. م. مصطفى اسماعيل / مديرية التربية العامة - محافظة ذي قار الدلالة الزمانية في سورة الأنفال
٥٥٧	م. م. خلدون كاظم هاشم مصطفى الموسوي ظاهرة الاستفهام في شعر أحمد مطر / دراسة نقدية جامعة البصرة للنفط والغاز - كلية هندسة النفط والغاز

المحتويات

محور الدراسات المتفرقة

٥٧٥	التحليل الجغرافي لمحطات معالجة و ضخ المياه الرئيسة للصناعات النفطية والكيميائية في محافظة البصرة م.م. محمد علي جبر المساعد أ.د. كفاية عبد الله عبد العباس العلي جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
٦٠٥	أثر التغير المناخي في الخصائص النوعية لمياه أهوار جنوبي العراق م. د. شاكر عبد عايد الزيدي / مديرية التربية العامة / ذي قار

دراسات باللغة الإنكليزية

3	On Mental Spaces Grammar . The Example of Roles and Multiple Connectors in Standard Arabic Ali Mohammed Hussein Ramadan M. Sadkhan Department of English/College of Arts / University of Basr
---	---



الذوق الفني وأثره النقدي بالحكم على الحديث الشريف

أ.م.د. فلاح رزاق جاسم
جامعة الكوفة - كلية الفقه

مقدمة البحث:
لا غبار عند كل عاقل حصيف ما للحديث النبوي الشريف من أهمية كبرى كونه أحد المصادر المعرفية الغنية وهو ثاني الأعمدة الأربعة إلى جوار القرآن الكريم والعقل والاجماع والحديث الحاكي للسنة هو المنار الوضاء في صعيد الدراسات والابحاث الدينية ذلك أن الكثير من التعاليم والمعارف القرآنية سواء العقائدية منها أم العرفانية والاخلاقية وفي مجال الاحكام يمكن تفسيرها عن قناة الحديث والسنة يضاف إلى أن فهم قضية المحكم والمتشابه والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ ونحوها إنما يتم في إطار الحديث والسنة أيضاً وفضلاً عن هذا الدور والاهمية الكبرى لهذا المصدر إلا أنها باتت منحصرة - بالجملة - في إطار الاحكام العملية في حين يبقى الاعتقاد سائداً لدى الكثير من علماء الحديث بأن دور الحديث على صعيد الاحكام النظرية والاعتقادية لا يقل أهمية من تلك إن لم يكن أكثر من غيرها في الصعد الأخرى.

أجل أن تصور الامر بهذا الاعتبار يعطينا مزيداً من التوجه لتلك الاهمية أضف إلى ذلك أن الفهم السليم والصحيح للحديث الشريف ليس بالامر السهل واليسير ما لم يخضع لقواعد وضوابط صارمة لمستوى هذا الفهم وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول إن للاهمية الكبرى للحديث الشريف هي

التي جعلت الكذابين والمفترين من أصحاب النوايا السيئة على امتداد التاريخ أن يختلقوا ويزوروا أحاديث ونسبتها إلى المعصوم للتقليل من أهمية هذا المصدر الخطير ومن هنا فإنه يلزم على ناقد الحديث قبل ممارسة عملية النقد أن يكون ملماً بقواعد وضوابط النقد وآليات أو أدوات البحث النقدي الحديثي لأجل فهم وتشخيص وفرز الصحيح من غيره من الأحاديث والأخبار وقد بين وأوضح النبي ﷺ والمعصومون عليه السلام هذا المنهج السليم لفهم الأحاديث من خلال قاعدة العرض على الكتاب والسنة بعدما نالها التشويه وسوء الفهم والوضع مما يستلزم بذل جهود حثيثة مضاعفة إضافية هي الأخرى تأتي للدفاع عن السنة لأجل تنقيتها من الزيف والتزوير وكثير من الأحاديث (ما يبعد أن يكون - في الفاظه أو معانيه أو أسلوبه - من محكم قوله وبارع منطقته صلوات الله عليه وممارعني أن أجد في معاني كثير من الأحاديث ما لا يقبله عقل صريح ولا يثبت علم صحيح ولا يؤيده حس ظاهر أو كتاب متواتر)^(١) ، بما يتنافى مع الوجدان وحتى الأعراف

ومن هنا أسس علماء الحديث قواعد متينة وضوابط رصينة الزموا من خلالها تلك الأحاديث بالرد وعدم القبول لركاكة الفاظ وسماجة معانيها ومن هذا المنطلق انبثقت فكرة البحث بالتعاطي مع القضية الذوقية كضابطة يمكن من خلالها رفض جملة من الأحاديث المتنافية مع تلك القاعدة الهامة وسيأتي بيان ذلك وقد انتظم البحث في مطلبين تناول الأول منها تسليط الضوء على مسألة الذوق وأثره في نقد الحديث وما يدور في فلكه أما المطلب الثاني فانهقد لبيان الجوانب التوضيحية لتلك الأحاديث المتنافية للذوق الفني والوجداني الذاتي وتسليط نظارة التنقيب على هذه القضية الحساسة والخطيرة وجاءت الخاتمة ملخصة لمجمل مفاصل البحث وختمته بقائمة المصادر والمراجع المعتمدة وبعد فهي محاولة متواضعة تنتظر ردها بالمزيد من الدراسات في هذا الخصوص سائلاً الباري تعالى أن يجعله عملاً خالصاً في ميزان العمل وهو حسبي عليه توكلت وإليه أنيب.

المطلب الاول: التعريف بقضية الذوق

وأثره في نقد الحديث الشريف:

قبل الدخول في بيان أو توضيح القضية الذوقية لابد من الإشارة أو التطرق إلى معنى الذوق على الصعيد اللغوي والاصطلاحي لتبين دلالة الكلمة في هذا الاطار فبالرجوع الى معاجم اللغة لمعرفة المعنى المراد نجد أن الكلمة مستعملة في مجال الطعام لأختياره ومعرفة جودته أو رداءته وذلك يتم من خلال تناول شيء قليل على طرف اللسان فيختلط هذا القليل -بُحليّات- الذوق الموجودة في اللسان وتتفاعل وتنتج المعرفة المباشرة بنوع المأكول فيُستساغ أو يُمَج أو يُلفظ^(٢) ، وتنتقل دلالة الكلمة من الاطار الحسي بمعنى تذوق الطعام أو الشراب إلى الجانب المعنوي مثل تذوق الشعر والنثر أي فهمه وتمييز جوده من رديئه وتحديد طبقته الفنية^(٣) ، وفي هذا المقام ينطلق القول للحكم مثلاً على أن لهذا الكلام ذوق أو أن هذا التصرف أو السلوك فيه ذوق وكذا في جانب الاعراف والتقاليد فهي الاخرى يخضع الكثير منها للذوق أو يقال - مثلاً - تردي الذوق العام في

مجال الممارسات الحياتية الخاطئة وكذا الفردية منها أو يقال مثلاً أن هذا الكلام موافق أو مخالف للذوق الادبي أو الفني ونحو ذلك كثير. أما بحسب الاصطلاح فإن الذوق يعني: (قوة منبثة أي منتشرة في العصب المفروش على جرم اللسان تدرك بها الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية بأن تحالطها أجزاء لطيفة من ذي الطعم ثم تغوص هذه الرطوبة معها في جرم اللسان إلى الذائقة فالمحسوس حينئذ كيفية ذي الطعم وتكون الرطوبة واسطة لتسهيل وصول الجوهر المحسوس الحامل للكيفية إلى الحاسة وإنه قوة إدراكية لها اختصاص بإدراك لطائف الكلام ومحاسنه الخفية^(٤) .

فالذوق أولاً هو حاسة من الحواس البشرية الخمسة ومركزها الفم ووظيفتها التمييز بين الطعوم على اختلافها وهو يعني ثانياً الاحساس المعنوي بطبيعة الاعمال الصادرة عن الانسان في شتى نشاطاته لاسيما الفنية بتمييز مراتبها من الجودة والحكم عليها بالاستحسان أو الاستهجان ومثلما تكون للذائقة الحسية معطى وقوة أو قابلية للتنمية و التهذيب

لبلوغ أرقى درجات الدقة والارهاف فذلك لذائقة الاحساس يضاف إلى أنه بالامكان تثقيف حاسة الذوق وصقلها بالدربة والمراس للتمييز بين الطعوم قبولاً أو رفضاً وكذلك يمكن تثقيف الذائقة الادبية والفنية بمطالعة روائع الاثار وتداولها تكراراً بهدف اكتناه خصائصها الابداعية والجمالية كي يبقى (الذوق الفني في النهاية حصيلة عوامل ذاتية ومؤثرات بيئية خاضعاً للتطور والتغير من عصر إلى عصر ومن بيئة إلى بيئة ومن فرد إلى فرد على أن تطور الاذواق وتغيرها لا يحول في مطلق الاحوال دون وجود ثوابت في الاحكام تنتقل من جيل إلى جيل متجاوزة حدود زمنها وبيئتها لتستمر على الدوام سائدة خالدة في حين يتبدل كثير من الاذواق وتسقط مع مرور الزمن احكام و تقوم مقامها احكام جديدة مختلفة ولذلك قيل : في الاذواق لا يناقش ^(٥) ، ومن مجموع الاذواق الخاصة والمناخ الغالب في مجتمعنا والاحكام المتماثلة أو المتقاربة في اطار المناخ الغالب يتكون ما يسمى الذوق العام الذي يصبح بدوره ذا تأثير على الاذواق الخاصة والاحكام الشخصية وقوة

ضاغطة باتجاه يجعل الذائقة اشبه شيء بالازياء المتبعة ضامناً استمرارها فاعلاً في ترسيخها وانعكاس ذلك كله في الحياة الاجتماعية والفكرية والفنية وما إلى ذلك ، وللذوق معنى خاص عند أرباب الصوفية وأهل الكشف والشهود فهو عندهم يعني (أول درجات شهود الحق بالحق في اثناء البوارق المتوالية عند أدنى لبث من التجلي البرقي فإذا ازداد وبلغ أو بسط مقام الشهود يسمى شرباً فإذا بلغ النهاية يسمى ربا وذلك بحسب صفاء السر عند لحوظ الغير ^(٦) .

وله مقامات وتجليات ودرجات بحسب الصنعة والفن عندهم وينطلق أهل الفقه كذلك من نظرية فقهية تدعى (مذاق الشريعة) يذهب الفقهاء بموجبها إلى بعض الاحكام الخاصة أورد البعض الآخر ومآلات هذه النظرية تستند عندهم على اكتشافات عن طريق الاثار أو الأنثربولوجيا أو بتعيين أحد الاحتمالات في المعنى أو بتقديم الاهم على المهم أو بمقدار الشبهه بين النظرية هذه والاصول العامة للقانون أو من خلال الوصول إليها من طريق الاستفادة من مقاصد

لكما إن الشيطان لكما عدو مبين))^(٩) ، حكاية عن آدم وحواء عليهما السلام فمجيئ الفعل (ذاقاً) هنا بمعنى أكل من ثمر تلك الشجرة المحرمة ودليل ذلك قوله تعالى في آية أخرى (فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى)^(١٠).

والملاحظ في هذا الصدد أن الفعل (ذاقاً) قد اتسعت دلالاته الحسية فصار بمعنى الأكل والأصل ان يستعمل (فيما يقل تناوله دون ما يكثر فأن ما يكثر منه يقال له الأكل)^(١١) ، أما بخصوص استعمال المعنى المجازي للفظ (ذاق) في القرآن الحكيم فقد ورد في سياق العذاب والرحمة منه قوله تعالى: ((إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزاً حكيماً))^(١٢) ، وقوله عز وجل: ((وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون))^(١٣). والملاحظ هنا استخدام اللفظة مع العذاب أكثر من استعمالها مع الرحمة ومع أن العذاب عظيم مهما استمرت

الشريعة وبالتالي فهي طريقة من الطرق الفرعية يمكن من خلالها الاهتداء إلى الارادة التشريعية للشارع إلى جانب سائر الأدلة الأخرى^(١٤) ، وما يعيننا هنا أن جملة من الأحكام في ضوء هذه النظرية الرائعة تؤخذ أو ترد نتيجة قبولها أو منافاتها لمذاق الشريعة بما يستظهره الفقيه من خلال الممارسة المتعمقة في العملية الاجتهادية ما يعني الحاجة الملحة لهذه النظرية وتبنيها للخروج من المأزق الفكري والمشكل الفقهي في موارد عديدة ذلك أن البشرية بحاجة ماسة لها خصوصاً في العصر الراهن ولها مصاديق متعددة تخرج بنا عن نطاق البحث لدى ذكرها وجدير إثباته أنه قد ورد في القرآن الكريم الفعل (ذاق) ومضارعه (يذوق) والأمر منه واسم الفاعل بهذه الصيغ المتعددة نحواً من ثلاث وستين مرة^(١٥) ، بعضها ذات دلالة حقيقية حسية وبعضها الآخر ذات معنى مجازي فمما ورد بالمعنى الحقيقي قوله تعالى ((فدلأهما بغيرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهما عن تلكما الشجرة وأقل

مدته فقد وضع في سياق الفعل (ذاق)
(أو (يذوق) أو أسم الفاعل (ذائق)
والاصل في استعماله على التناول
القليل لكنه هنا دل على الكثرة
والشدة ومباشرة الابدان والنفوس
بدلالة السياق والقرينة الشرعية وهنا
يقول الراغب الاصفهاني (وأختير في
القرآن لفظ الذوق في العذاب لأن
ذلك وإن كان في التعارف للقليل فهو
مستصلح للكثير)^(١٤).

بمعنى أن الاصل في استعمال لفظ (الذوق)
عند العرب هو باستخدامه
في التعبير عن الاخذ القليل بطرف
اللسان لكن القرآن الكريم توسع
في استعمال معناه بجعله تعبيراً عن
الكثرة مستخدماً ذلك بالسياق
والقرائن وبالتالي فهو استعمال مجازي
أو استعاري كما لا يخفى.
وبالامكان إعطاء أمثلة أخرى كثيرة
من القرآن الكريم فيما يخص استعمال
كلمة الذوق في سياقاتها المختلفة
وفي آيات متعددة لكننا نكتفي بهذين
المثالين كنموذج كفاية عن المراد
أما في الحديث النبوي الشريف فهو
الآخر قد وردت لفظة (الذوق)
في مناسبات خاصة فيه استدعت
إطلاق تلك الكلمة وفي كلا المعنيين

الحقيقي والمجازي ففي الجانب
الحقيقي وردت لفظة (تذوق)
في أدبيات النبوة فيما رواه عروه عن
السيدة عائشة قال: (جاءت امرأة
رفاعة إلى النبي ﷺ فقالت: إن رفاعة
طلقني فأبت * طلاقني فتزوجت
عبد الرحمن بن الزبير وإن ما معه
مثل هدبة الثوب فقال: أتريدين أن
ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوقي
عسلية ويذوق عسليةك)^(١٥).

وبناء على صحة الرواية هذه فالمهم
هنا معرفة مجي لفظة (الذوق)
في النحو الحقيقي الحسي أما في
المجال المجازي فترى استعمال
كلمة (الذوق) في قوله ﷺ (ذاق
طعم الايمان من رضي بالله رباً
وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولاً)
^(١٦) ، فقد جعل النبي ﷺ للايمان
طعماً يذوقه من استوفى الشروط
الثلاثة وهي القناعة بالوهمية الباري
تعالى واتخاذ الاسلام ديناً دون غيره
والاعتقاد بنبوة الرسول الاكرم ﷺ
ومن الواضح أن الايمان أمر معنوي
يدركه القلب ويستقر فيه وقد أسند
الحديث الشريف الذوق باستعمال
الاستعارة التي أخرجت المعقول في
صورة المحسوس فركزت المعنى في

النفس ورسخت المطلوب في القلب
من خلال أداء التعبير وجماله ونكتفي
بهذين المثالين للدلالة على المطلوب
لئلا يطول بنا المقام وإلا فللمقصود
أمثلة أخرى.

ومن الإشارة أيضاً أن الاستعمال
المجازي للذوق ومشتقاته كثير في
لغة العرب ومن ذلك قولهم: (ذقت
الناس وأكلتهم وزنتهم وكتلتهم فما
استطبت طعومهم ولا استرجحت
حلومهم)^(١٧) ، والمعنى خبرت الناس
وسبرتهم وعرفتهم معرفة حقيقية
فما وجدت عندهم مكارم الاخلاق
ولا رجاحة العقل والمؤكد أن القائل
هنا يقصد قوماً مخصوصين وإلا فلا
يعقل أن الكلام يشمل أو يسري على
الجميع والمهم هنا معرفة استعمال
القائل اللفظ (ذقت) وإنه استعمال
مجازي على سبيل الاستعارة وهذا
الاستعمال قد جاء في إطار الشرأما
في الشعر فيأتي الاستعمال المجازي
كثيراً أيضاً ومنه قول الشماخ بن
ضرار عن قوسه:

فذاق فأعطته من اللين جانباً
لها ولها إن يغرق السهم حاجز^(١٨).

بمعنى غمزها ليعرف ويستطلع
جودتها فأبانت له لينها ودقتها ومن

ذلك قول جرير:

وعهد الغانيات كعهدين
ونت عنه الجعائل مستذاق^(١٩).

إلى ما هنالك من الشواهد الشعرية
الكثيرة ولو أردنا استقصاء أو ذكر
ما جاء في هذا الصدد لطلال بنا
الكلام والمهم ذكر نماذج للتدليل
على القصد ونكتفي بهذا المقدار ،
أما بخصوص الدعاء فقد احتوى
هو الآخر في نبذ من تنويعاته على
مفردة الذوق نظير ما جاء في دعاء
كميل عليه السلام الوارد على لسان أمير البيان
علي بن أبي طالب عليه السلام ومنه: (....
افتراك سبحانك يا إلهي وبحمدك
تسمع فيها صوت عبد مسلم سجن
فيها بمخالفته وذاق طعم عذابها
بمعصيته وحبس بين أطباقها بجرمه
وجريته وهو يضج اليك ضجيج
مؤمل لرحتك... الخ)^(٢٠) ، فقد
استعمل الامام عليه السلام هذه الفقرة من
دعائه وضمنها من الآيات القرآنية
المتعددة بجعل طعم العذاب نتيجة
اقتراف المعاص وهو استعمال مجازي
استعاري وفي دعاء آخر يرويه ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخص شهر
رمضان والتضرع فيه ومنه: (... اللهم
قوني فيه على إقامة أمرك وأذقني

فيه حلاوة ذكرك وأوزعني فيه لأداء
شكرك بكرمك...^(٢١)، ففيه لفظة (اذقني) وقد استعار فيه عليه السلام الذائقة
بجعلها حلاوة ذكر الله عز وجل ما
يدل على روعة البيان وبديع الاداء
والشاهد هنا ورود هذه المفردة كثيراً
في الادعية المروية عن المعصومين عليهم السلام
ولو أردنا استقصاء ذلك لجئنا بأمثلة
تخرج بنا عن نطاق البحث وحسبنا
هذين الشاهدين للدلالة على
المطلوب هذا ولكثرة استعمال لفظة
الذوق وتطورها في المراحل المتعددة
نجد استخداماتها المتنوعة سواء في
الاطار العام أم على المستوى الفردي
فيقال مثلاً هذا الشيء مخالف للذوق
العام أو أنه يماشيه أو نسمع ما يقال
عن تردي الذوق العام على مختلف
الاصعدة ونحو ذلك وعلى المستوى
الفردي يطالعنا أن فلان له ذوق فني
شعري يميز فيه بين أنواع الشعر
ومستوياته ومراحلها وأزمانه التي
قيلت فيه وفلان له ذوق فني بارع
أو أن له ذوق رفيع أو أن هذا الشخص
ذو ذوق هابط ونحو هذا الشيء كثير
وكثير جداً بما لا مزيد عليه أو يقال
مثلاً إن هذا الامر يخالف الذوق
وقد يوافقه وما إلى ذلك.

- مفهوم الذوق النقدي عن قدماء العرب:
يتطرق ابن خلدون إلى أن معنى
الذوق عن الممارسين لفنون البيان
هو (حصول ملكة البلاغة للسان)^(٢٢)، والملاحظ في كلام ابن خلدون
هذا أنه يشير إلى المبدع أكثر من
إشارته إلى الناقد لكن تعريف
السيالكوتي للذوق أدق من الناحية
النقدية فيقول: (هو كيفية للنفس
بها تدرك الخواص والمزايا التي في
الكلام البليغ)^(٢٣)، بمعنى أن الذوق
ملكة فطرية خاصة تقدر من خلالها
النفس على تمييز الجيد من الرديء من
الشعر والنثر مع استطاعتها تحليل
الحسن بذكر مواطن أو أسباب الجمال
وكثيراً ما ترد لفظة الذوق في كتب
النقد العربي لدى القدماء لكنهم لم
يحددوا دلالتها على نحو الوضوح
وإنما جعلوها مساوقة للطبع السليم
والقريحة الجيدة لذا يكثر عندهم
مصطلح أو مفردة الطبع في التراث
النقدي العربي القديم وشاهد ذلك
- كمثال - ما جاء عند الآمدي
في هذا النص وفيه يقول: (العلم
- أي نوع كان - لا يدركه طالبه إلا
بالانقطاع إليه والاكباب عليه والجد

فيه والحرص على معرفة أسرارهِ وغوامضهِ ثم قد يتأتى جنس من العلوم لطالبهِ ويسهل ويمتنع عليه جنس آخر ويتعذر لأن كل إمريء إنما يتيسر له ما في طبعهِ قبولهِ وما في طاقته تعلمهِ فينبغي - أصلحك الله - أن تقف حيث وقف بك وتقنع بما قسم لك ولا تتعدى إلى ما ليس من شأنك ولا من صناعتك ^(٢٤) ، والمستفاد من هذا النص بما يتضح فهمه أن المقصود بالطبع هنا هو الذوق الخاص الذي يأخذ بصاحبه إلى جهة دون أخرى أو يميل به إلى فن دون غيره فيمدح شاعراً ويذم آخر وبه يقدم علماً على علم أو أن يعتنق مذهباً ويدع غيره.

وفي كلام للجرجاني ترد مفردة الذوق وفيه يؤكد ان للعوام ذوقاً بيد إنه ينص على ذوق أهل العلم والفطنة والخبرة بدقائق الامور فيقول: (فأما المختل المعيب والفاسد المضطرب من - الشعر والنثر - فله وجهان: أحدهما ظاهر يشترك في معرفته ويقل التفاضل في علمه وهو ما كان اخلاله وفساده من باب اللحن والخطأ من ناحية الإعراب واللغة وأظهر من هذا ما عرض له من قبل الوزن

والذوق فإن العامي قد يميز بذوقه الاعاريض والاضرب ويفصل بطبعه بين الاجناس والابحر ويظهر له الإنكسار البين والزحاف السائغ والآخر غامض يوصل إلى بعضهِ بالدراية ويحتاج في كثير منه إلى دقة الفطنة وصفاء القريحة ولطف الفكر وبعد الغوص وملاك ذلك وتمامه الجامع له والزمam عليه صحة الطبع وإدman الرياضة فإنها أمران ما اجتماعاً في شخص فقصر في إيصال صاحبهما عن غايته ورضيا له بدون نهايته ^(٢٥) ، ذلك أن العوام يمتلكون ذوقاً يدركون به الاخطاء شعراً ونثراً وليس لهم مقدرة فهم ما خفي ودق وإيكال ذلك لذوي الذوق الخاص والغواص الماهر بالتأمل الفاحص والنظرة الثاقبة بالنتائج الأدبية والفنية نظماً ونثراً وبالتأني: العميق والغوص في قعر الكلام الحسن أو الرديء يمكن معه استخراج الصيد المكنون في ضوء الخبرة والدربة والنظرة النقدية الثاقبة فهم بخبرتهم وممارستهم وأنسمهم بالنصوص صاروا صيارفة الكلام لتمييز الجيد من الرديء فيه .

وفي مطلع العصر الحديث يحاول

المرصفي تثوير الدراسات العربية النقدية القديمة بهدف تحريك العقول بيعث التجديد ومن المسائل التي خاض غمارها في هذا السبيل قضية الذوق وقد حددها قائلاً: (فالادراك الذي يتعلق بتناسب الاشياء ويوجب الاستحسان والاستقباح هو المسمى بالذوق وهو طبيعي ينمو ويتربى بالنظر في الاشياء والاعمال من جهة موافقتها للغاية المقصودة منها) ^(٢٦) ، وفي تحديده لمعنى الذوق هنا تبرز لنا عدة أمور منها أن الذوق أصل فطر الله به الانسان فلا يخلو منه أحد على وجه المعمورة فضلاً عن أنه كالكائن الحيوي في تطوره ونموه وإزدهاره ، وذلك بإدما النظر في الفنون والصناعات والتنقيب عن عللها والملاءمة بينها وبين غاية الابداع منها أضف إلى ذلك أن للذوق وظيفة تكمن في التنقيب عن الانسجام في الاعمال ومدى ترابط أجزائها والحكم عليها سلباً وإيجاباً سواء بالحسن والجمال أم القبح والرداءة وفي هذا الملحظ أيضاً يرى الدكتور أحمد بدوي أن قدامى العرب قد أسسوا للذوق بمنحيين أحدهما الملكة الراسخة في النفس

والمنبعثة من ممارسة كلام العرب وثانيهما النظرة إلى الاستعداد الفطري الذي يهيئ صاحبه لإدراك ما في الكلام من جمال وما لهذا الجمال من أسرار ^(٢٧) .

- مفهوم الذوق الأدبي عند المحدثين من النقاد:

قارب مصطفى الراجحي في محاولة منه مفهوم الذوق إلى الازدهان المعاصرة بالقول: (وأنت تعلم أن الذوق الادبي في شيء إنما هو عن فهمه وأن الحكم على شيء إنما هو أثر الذوق فيه وأن النقد إنما هو الذوق والفهم جميعاً) ^(٢٨) ، فقد اعتبر الراجحي الذوق هنا كونه يصدر عن الفهم للاعمال الفنية والأدبية الاخرى ولا ريب في أن الفهم هذا هو نتاج عمليات العقل بالتفرس والتفطن وأن مرد ذلك الحكم إنما هو نابع من تأثير الذوق وعنده أن النقد إنما ينبعث من تأمل الاعمال والاشياء فمتى فهم الشخص النتاجات الادبية والفنية الابداعية فسوف يتفاعل معها وبالتالي يمكنه تمييز مناحي الجمال والروعة فيها وكذلك تشخيص مواضع الخلل والضعف في بنائها وعليه يمكنه إصدار حكمه النقدي

فسوف يتفاعل معه عقلياً فيقول بتصحيح ما يصحح أو أنه يرفض الخطأ وينكره وفي هذا الصدد أيضاً يحاول أحمد أمين تقييم النصوص الفنية على أساس من الذوق وعنده أن (هذا الذوق ليس ملكة بسيطة بل هي مركبة من أشياء كثيرة يرجع بعضها إلى قوة العقل وبعضها إلى قوة الشعور)^(٣١) ، ومن الواضح في هذا الرأي أن الذوق ملكة بمعنى أنها موهبة لكنها معقدة للغاية لا يمكن تحليلها ببسر كونها تمت إلى الفكر بصلة من جانب وتتناغم مع العاطفة من جانب آخر وعلى قدرة العقل وهيمته سيكون مقدار تمييز الذوق من الناحية العقلية بل بحسب رهافة العاطفة والحس تكمن دقة الذوق في شمولية الاحاطة بمواطن الجمال والحسن الكامنة و المختبئة وينضم إلى هذا الملحظ أيضاً الدكتور طه حسين فيرى أن الذوق مركب من العقل و الشعور إذ لم يكن عقلاً محضاً ولا شعوراً خالصاً بل هو مزيج مركب منهما معاً^(٣٢) .

- مفهوم الذوق في خصوص علم الجمال:

يبدو أن الامر عسير فيما يخص تحديد

بالقبول أو الرفض تبعاً لذلك الواقع ويذهب الزيات إلى تعريف الذوق بكونه (حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر)^(٣٩) ، ومن الاشارة إلى أن هذا التعريف بنصه قد جاء في المعجم الوسيط^(٣٠) والظاهر أن مصنفي هذا القاموس المعجمي قد اختاروا هذا التعريف من الزيات والطريف في هذا التعريف هو جعله الذوق حاسة واصفاً إياها بأنها معنوية ناشئة عن النفس والمؤكد أن الحواس هي خمس فقط وهي السمع والبصر والشم واللمس والذوق ولكل واحدة آلة فالأذن للأولى والعين للثانية والانف للثالثة والجلد للرابعة واللسان للخامسة ويأتي السؤال هنا حول الحاسة المعنوية ما هي آلتها؟ هل تكمن في العقل أم العاطفة؟ والجواب فيما يراه الزيات أنها مزيج من الاثنين إذ لدى التدبر والتمعن بآثار العاطفة سوف يكون الحكم لها سلباً أو إيجاباً وبالتالي ستحده حاسة الذوق المعنوية في إعلان الانبساط والانشرح أو الحزن والضيق والنظر في التاج الفكري من قبل المتلقي

على المستوى الموضوعي للجمال بأن يتضمن عناصر خاصة من الحسن والابداع تحمل الشخص على الاقرار بهذه الجمالية بمعنى اتفاق الجميع على مساحة هذا الجمال كونه أمراً موضوعياً بما لم يخالف معه أي أحد فلا يختلف إثنان مثلاً على حلاوة السكر ومن يدعي خلاف ذلك فهو عديم الذوق أو مريض أيضاً حقاً.

- أصناف الذوق:

اعتاد النقاد العرب على تقسيم الذوق إلى قسمين: الذوق الخاص والذوق العام^(٣٤)، والمقصود من الخاص هو الذوق الشخصي للفرد وطبيعي أن يختلف من فرد لآخر بحكم اختلاف الميول النفسية وتنوع التربية والامثلة على تباين الذوق الفردي كثيرة فمن الافراد من ينزع إلى العزلة والانطواء ومن يعشق الادب الجاد المتعمق في الحياة المتدبر لأحداث الكون والتأمل في المصير الانساني ومن الطبيعي جداً غلبة طابع الهدوء وشيوع العاطفة الحزينة في أمثال هذا اللون لأن مريديه قلما يرضون عن واقعهم المعاش بخلاف الانسان الاجتماعي المتفائل فإن صفة الادب المرح هي السمة التي تحكم

الذوق وفق علم الجمال بسبب تباين آراء علماء الجمال في دلالة الاخير على الحسن والقبح واختلاف آرائهم في ذلك بل تعدد مقاساتهم في التقييم للجمال بخصوص الطبيعة والفنون ومع ذلك التباين والاختلاف فقد حدد الفلاسفة معنى الذوق في إطار علم الجمال بشكل تقريبي بالقول إنه (ملكة الحكم على الاعمال الفنية عن طريق الاحساس والتجربة الشخصية بدون تقييد بقواعد معينة وكثيراً ما تتدخل في هذا الحكم ميول الفنان وهو اياته)^(٣٣)، ومن الواضح من التعريف تضمنه طبيعة الذوق بجعلها موهبة فطرية فضلاً عن إشتماله على بيان الموضع الذي تقوم فيه هذه الموهبة إلا وهو الفن وإن عمل الفطرة لايسير وفق مقاييس محددة بل هو قائم وفق الشعور الذاتي ومن منطلق الاحساس يكون صدور الحكم القضائي على مسألة الابداع الفني قبولاً ورفضاً ومن المؤكد أيضاً ارتباط ميول الانسان ورغباته شعر أم لم يشعر بهذا التنوع من التربية المتلقاة والانطباع منذ الطفولة بحكم البيئة و النشأة الثقافية التي درج عليها مع التنبيه

والسهل الممتنع ونحو ذلك ولعل القدماء قد أدركوا حقيقة هذا الامر من حقبة إلى أخرى وصار اعتماد الرقه والسهولة وعدم التكلف وبساطة العبارة هو ما يتماشى مع الذوق العام ومثلما يختلف الذوق باختلاف الازمان فكذلك يتباين بتباين الامكنة والامم فما يحاكي طباع الانكليز قد تشمئز منه نفوس الاسبان والاختلافات الادبية والفنية لاشك تقوم على أساس اختلاف الذوق في تاريخ الشعوب واختلاف أو تبدل القواعد النقدية مرده إلى التغيير المصاحب للذوق ومن الاشارة إلى أن أحمد الشايب يتفق مع من يقسم الذوق إلى عام وخاص كلنه أضاف قسماً ثالثاً يسميه الذوق الاعم وهو الذي يتوافر بين البشر جميعاً فيحملهم على الاعجاب بالآثار الفنية سواء كانت من بلادهم أو من بلاد غيرهم^(٣٥)، فتلاحظ العربي مثلاً يعجب بأدب شكسبير وتجدد الاوربي يعشق قصص ألف ليلة وليلة أو تراه معجباً بشعر أبي العلاء المعري أو الشريف الرضي وما إلى ذلك وعلى العموم فأن قضية الذوق مسألة تخضع لمقاييس فردية كانت أم

مشاعره وعنصر الفكاهة هو الطابع الذي يعجبه والمنتشر بين أهله ، لذا ترى هذا الصنف لا يميل إلى قراءة نماذج أو الوان النوع الاول المشار إليه. أما الذوق العام فهو العنصر المشترك بين أفراد الجيل الواحد لوقوعهم تحت تأثيره وطبيعي أن تكون الثقافة المتلقاة عند كل جيل تختلف من عصر لآخر مهما تكون درجة الاختلاف هذه والتي من خلالها يظهر هذا التباين بين الاباء والابناء من ناحية الذوق لاختلاف المعارف والفنون والعلوم والاداب فما كان مألوفاً بما يعجب الاباء صار لا يتناسق أو يتناغم مع الابناء وحتى في المأكل أو الملبس فما بالناس بالعلوم والفنون؟ ونظرة فاحصة في تاريخ الادب يمكن إدراك هذه الحقيقة ففي صدر الاسلام وعصر بني أمية كانت الاشعار المسبوكة وفق المنهج الموروث منذ الجاهلية هي ما تروقهم وتماشى مع أذواقهم بالتماهي أو السير مع ما سار عليه الاقدمون وحين تطور الحال وتغير الذوق العام في العصور التي تلي ذلك تغير الامر وصار الميل للايجاز

جماعية يكون بمستواها الحكم على النص سلباً أو إيجاباً بمعنى ما ينفر منه الذوق أو بما يتوافق معه وعلى أساسه يجري الكلام أن لصاحب هذا القول ذوقاً يرتفع به فيقال ذوق رفيع أو ينزل به فيقال ذوق متردي وسنحاول في المبحث اللاحق استعراض نماذج من نصوص حديثة وإخضاعها لقضية الذوق بالحكم عليها كجانب تطبيقي بعد معرفة وسبر الموضوع وما يدور في فلكه. - مفهوم النقد:

فكرة النقد ونقد الكلام قديمان منذ آماذ الزمان ولعل أصول النقد راجع إلى الفكر اليوناني عند أرسطو والمهم معرفة مفردة النقد ففي المجال اللغوي يقال (نقد الشيء نقداً نقره ليختبره أو ليميز جيده من رديئه يقال: نقد الدراهم والدنانير وغيرهما نقداً ميز جيدها من رديئها ، ويقال: نقد النثر ونقد الشعر أظهر ما فيها من عيب أو حسن) (٣٦)، وفي الاصطلاح يعرف النقد عند (كانت) بأنه فحص حر ومدرسة (كانت) النقدية أساسها النقد بمعنى الفحص والاختبار (٣٧)، هذا وقد استعملت مفردة (النقد) عند المعاصرين في

مختلف صنوف المعرفة الانسانية مع المحافظة على مدلولها اللغوي فيقال: النقد العلمي ، النقد الادبي ، النقد السياسي ، النقد الاجتماعي ، الخ ، وما يعنيه النقد العلمي هو (عملية تقويم الاثر العلمي ومن ثم تقييمه تقييماً يبرز مدى التزامه بأصول البحث وقدرته على الوصول إلى النتائج المطلوبة) (٣٨)، فيما يعنيه النقد الادبي هو (كشف للنصوص أي تبين قيمتها الفنية من حيث الجودة والرداءة والحكم عليها) (٣٩)، وعليه يمكننا القول أن المتحصل من مفردة النقد في الاستخدامات الحديثة هو كيفية الكشف عن قيمة القضية بالسلب أو الايجاب وفق منهج معين يضاف إليه أن روح النقد حين تستند إلى الفهم العلمي للقضايا والافكار ستكون بمثابة الحجر الاساس والقاعدة العلمية لأنطلاق الذهن البشري إلى عدم تقبل ما لم يتم على الدليل والبرهان وما يتوافق مع الاسس العقائدية والمكون الحضاري وذهن من هذا النوع سيكون دائم الحركة والانفتاح والفكر الحر بما لا يسمح للافكار الغريبة والدخيلة من الاختراق وبالتالي فإن روح

المستند إلى قاعدة من التحليل والدراسة والواقعية للموضوع لأجل تشخيص الحق وتمييزه عن الباطل مع مراعاة القواعد الاخلاقية والاعتداد على الادلة والبراهين المتسالم عليها.

٢- غير الموضوعي: وهو النقد الذي لا ينطلق لأجل تشخيص الحق بل بدافع من التعصب وإتباع الهوى وقد تستعمل فيه الاساليب المغلوطة أو غير المشروعة كالمغالطات والشبهات فضلاً عن السباب والطعون التي توجه للخصم من دون أي رادع أو اتزان:

- فائدة النقد:

أما الكلام عن فائدة النقد فإنها لا تنفصل عن وظيفته المترتبة عليه ذلك إن فائدته تتوقف على حسن اداء هذه الوظيفة في مجال العمل والتطبيق ولعل من أولويات فائدة النقد هو تهذيب الذوق العام وتنمية أو صقل فكر الناقد ومتى ما كان سليماً وصحيحاً فإن ثمار انعكاساته ستكون على المقروء والمكتوب أو المسموع فمن النقداد من هو معبأ ذهنيّاً أو ذو هدف خاص ومن هو دون المستوى المطلوب من الثقافة أو

النقد العلمي تحصن العقل البشري كونها تصحح المعلومات والثقافات وتعيد النظر في أصالة الافكار وما تحمله من قيمة معنوية بمعنى أن روح النقد لا تحمل بذور العداة للافكار والمعارف وإنما تعني في ذاتها مصفأة تقبل ما يتماشى ويتناسب مع مكوناتها العقيدية والدينية التي تشكل جذور هويتها وأصالتها، وفي الاسلام يمكن العثور على مواطن تحدد أصول النقد وضوابطه ومن ذلك قوله تعالى: ((إدفع بالتي هي أحسن))^(٤٠) ، وقوله: ((وجادلهم بالتي هي أحسن))^(٤١) ، وقوله: ((فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه))^(٤٢) ، وقوله: ((قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث))^(٤٣) ، وغيرها من الآيات المشابهة وعلى ذلك فإن في التراث العلمي محاولات نقدية جادة تتجلى في ميادين مختلفة ومنها تلك الجهود التي بذلها المحدثون في مجال تصنيف الحديث الشريف وتدوينه وجمعه وتنقيته.

- أنواع النقد^(٤٤) للنقد - بالنظر إلى موازينه - نوعان:

١- النقد الموضوعي: وهو النقد

قد يكون باحثاً عن الشهرة والجاه والسعي للارتزاق ويشبه دور الناقد - لاشك - عمل الطبيب الحاذق ووجه الشبه يكمن في أن الطبيب يقلب وجوه العلل ويدرسها لمعالجة المرض وهذه هي وظيفته المناطة به في البحث عن الامراض الداخلية والخارجية في ضوء استخدام وسائل التشخيص للمعالجة وكذلك النقاد والفارق بين الاثنين أن الاول تشرف على عمله جهة رقابية وإدارة رسمية تقوم بمحاسبة المقصر في إداء دوره أما النقاد فليسوا كذلك وإنما توجد جهة معنوية تمارس دور الرقابة على نتائجهم تلك هي الذوق العام والوجدان الكامن في الناقد ما يؤدي إلى التمييز بين النافع من غيره مما تسطره الاقلام وتنتجه الافكار حفاظاً على الذوق العام للمهتمين بالتأجيات الفكرية ومعلوم أن للنقد ضوابط وقواعد وما إلى ذلك نكتفي بهذا المقدار لئلا يطول بنا المقام.

المطلب الثاني: الذوق الفني وأثره في نقد الحديث الشريف / نماذج تطبيقية:

لاشك ولا ريب في أن الحديث الشريف الحاكي للسنة النبوية هو

المصدر الثاني للعقيدة والشرعة ولذلك دأب المسلمون على جمع ما روي عن صاحب الرسالة ﷺ من قول وفعل وتقرير لا نظير له في الامم السالفة وقد أستأثر الحديث الشريف بأهمية بالغة عند المسلمين ودعتهم الحاجة إلى تأسيس علوم وإيجاد قواعد بهدف فهم كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ هذا من جانب ومن جانب آخر قد طال هذا المصدر أحاديث كثيرة مخترعة ومكذوبة من قبل اصحاب الاهواء ورجال العبث والفساد فصار هذا الامر سبباً لوضع ضوابط وتأسيس قواعد لتمييز الصحيح من السقيم وآلف علماء الحديث والباحثون في هذا الشأن مصنفات عديدة لاغنى من الرجوع إليها لكشف الحقائق وإظهار الزيف والباطل وخرجوا بتأجج بارعة في فرز الموضوعات والمدسوسات ونحوها واتبعوا طرقاً للتمحيص لغموض واختباء الكثير من العلل والمكذوبات ما يحتاج إلى العالم الماهر والفقير المتبحر وفي هذا يقول ابن الجوزي (اعلم أن للاحاديث دقائق وآفات لا يعرفها إلا العلماء الفقهاء تارة في نظمها

وتارة في كشف معناها) (٤٥)، ما دعى المحققين إلى تحييص السنة والحديث بطرق معلومة وفي هذا الملحق سئل ابن القيم الجوزية: هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده؟

فقال: هذا سؤال عظيم القدر وإنما يعرف ذلك من تضلع في معرفة السنن الصحيحة وخلطت بلحمه ودمه وصار له فيها ملكة واختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار ومعرفة سيرة رسول الله ﷺ وهديه فيما يأمر به وينهى عنه ويخبر عنه ويدعو إليه ويحبه ويكرهه ويشعره للأمة كأنه مخالط له ﷺ فمثل هذا يعرف من أحواله وهديه وكلامه وأفعاله وأقواله وما يجوز أن يخبر به وما لا يجوز ما لا يعرفه غيره وهذا شأن كل متبوع مع تابعه فإن للاخص به الحريص على تتبع أقواله وأفعاله من العلم بها والتمييز بين ما يصح أن ينسب إليه وما لا يصح ليس كمن لا يكون كذلك....) (٤٦)، ويقول ابن دقيق العيد (كثيراً ما يحكمون بالوضع بأعبار أمور ترجع إلى المروي والفاظ الحديث وحاصله يرجع إلى أنه حصلت لهم

لكثرة محاولة الفاظ النبي ﷺ هيئة نفسانية وملكه قوية عرفوا بها ما يجوز أن يكون من الفاظ النبوة وما لا يجوز) (٤٧)، وهذا أما يعود إلى نظم الحديث إذا ما خالف قواعد المعقول وناقض الأصول والطبع والوجدان وفي هذا الصدد يقول ابن الجوزي: (إن الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب للعلم ونفير منه قلبه يعبي الممارسة لألفاظ الشارع الخبير بها وبرونقها وبهجتها وقال الربيع بن خيثم: أن للحديث ضوءاً كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره) (٤٨)، مما جعل الدارقطني يقول: (إن الحديث الصحيح في الحديث الكذب كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود) (٤٩).

وعليه لابد لنا من البحث بطريقة المحاكاة العلمية والبحث النقدي بأن نبذ العقل التسليمي النقلي كما نبذه الائمة والصحابة من قبل ذلك أن الحرس على نقد الاخبار والمرويات وتصنيفها مما علق بها يعد (جانياً من إحقاق الحق وإبطال الباطل وقد أهتم المسلمون إهتماماً شديداً بهذا الجانب من المعرفة والاستدلال لاسيما إذا اتصل الامر بسيرة نبيهم

وما ينسب إليه من قول او عمل... (٥٠) ، وتأسيساً على ما تقدم أن هناك منهجاً علمياً ندر من التفت إليه من قبل نقاد الحديث ذلك أن مما (يجب أن يكون من موازين الحديث الصحيح الايمجه الذوق السليم مثل حديث الذباب) (٥١).

وبالطبع فإن هذا الامر مرهون بمن يمتلك ناصية الذائقة الفنية المتقدمة فضلاً عن امتلاكه البصيرة النافذة وفي هذا المجال يقول علي بن عروة الحنبلي: (القلب إذا كان نقياً نظيفاً زاكياً كان له تمييز بين الحق والباطل والصدق والكذب والهدى والضلال ولا سيما إذا كان قد حصل له إضاءة وذوق من النور النبوي فإنه حينئذ تظهر له خبايا الامور ودسائس الاشياء والصحيح من السقيم ولو ركب على متن الفاظ موضوعه على الرسول إسناد صحيح أو على متن صحيح إسناد ضعيف لميز ذلك وعرفه وذاق طعمه وميز بين غشه وسمينه وصحيحه وسقيمه فإن الفاظ الرسول لا تخفى على عاقل ذاقها ولهذا قال النبي ﷺ: (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله وقال جماعة من السلف في قوله تعالى: « أن

في ذلك لآيات للمتوسمين*» أي للمتفرسين) (٥٢) ، لذا يتطلب بذل الجهد والسعي الحثيث لإعادة النظر والقراءة في النصوص النبوية لاسيما تلك التي تحفل بالصحيحة والسقيمة لئلا تمارس دور الوصاية الفكرية على المسلم الواقعي وصياغة شخصيته بعيداً عن الواقع ومتطلباته والتحنط على تراكمات التراث كونه سيمنح سلطة النقد للآخر بدعوى عدم ملاءمة بعض النصوص والافكار الدينية لمقتضيات العصر وكسر الردة الفعل بالاتجاه المعاكس بالتحرك من موقع الانفعال ضد كل ما هو أصيل في الفكر الاسلامي وسد الطريق أمام كل محاولات من هذا القبيل بغلق منافذ الاختراق لأجل صيانة الواقع الحقيقي لثقافتنا الاسلامية الاصيله وعدم السماح لنفوذ أو الصاق بها ما ليس منها وسنحاول تسليط الضوء قدر ما يسمح به المجال على الاحاديث المخالفة للذوق السليم في هذا المبحث.

البول وقوفاً:

ولعل في صدارة ما يطالعنا في هذا الملحق ما رواه البخاري ومسلم عن حذيفة قال: (أتى النبي ﷺ سباطة

قوم خلف حائط فبال قائماً^(٥٣) ، وروياً أيضاً عن أبي وائل قال: كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول ويقول: أن بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدهم قرضة فقال حذيفة لوددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد فلقد رأيتني أنا ورسول الله ﷺ نتماشى فتى سباطة خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه فأشار إلي فجئت فقممت عقبه حتى فرغ...^(٥٤)، ويعلق النووي على الرواية هذه في شرحه صحيح مسلم فيقول: (أما السباطة... وهي ملقى القمامة والتراب ونحوها تكون بفناء الدور.... يكون ذلك في الغالب سهلاً مثلاً لا يحد فيه البول ولا يرتد على البائل)^(٥٥)، وإن تعجب فعجب قبل كل شيء من تبرير النووي لهذا الفعل المشين والعمل المستقبح فكأنه يريد من تعليقه أن من يبول واقفاً فمن الطبيعي أن يرتد البول على البائل لذا جعل مكان البول أو هذه السباطة فيها من التراب الناعم وكما قال في الغالب سهلاً مثلاً تحاشياً للانتقاد والدفاع عن فعل قبيح لا داعي له وعلى العموم فإن مؤدى الروایتين أن الرسول الأعظم ﷺ

- حاشاه - كمثل الأشخاص من السوق الذين لازال طبع الجاهلية مركوز عندهم وأنه كمثل هؤلاء يقف على السباطة خلف الجدران ويبول وهو واقف وبقطع النظر عن التحقيق العلمي حول هذه الكذوبة الملتصقة بمقام النبوة فإن هذا الفعل المستقبح المنسوب له ﷺ لا يتفق مع وصف الباري تعالى إياه: ((وإنك لعلی خلق عظیم)) وهل يمكن صدور هذا الأمر ممن جاء معلماً بما تنفر منه النفوس وتمجده الطباع الا يتنافى ذلك مع أدب النبوة ثم ان صدور هذا الفعل غير مقبول بحق أي شخص من الناس فكيف بالنبي ﷺ؟ أضف إلى ذلك إن هذه الرواية المزعومة يتناقض ما روي عن عائشة إنها قالت: (من حدثكم أن رسول الله ﷺ بال قائماً فلا تصدقوه ما كان يبول إلا جالساً)^(٥٦) ، ما يدل دلالة قاطعة على اختراع وافتعال الرواية من قبل أعداء الدين والرسالة بقصد الانتقاص من شخصية الرسول ومقام الرسالة وإلا فأن من بديهيات التشريع وأدب الاسلام هو الاهتمام بالنظافة

كمسألة فطرية غريزية مودعة حتى في الحيوان بحيث تشعر بها بشعورها الذاتي فهو يسعى عند البول أن لا يتلوث به وعلى ذلك فإن النظافة من البول مسألة بديهية يعرفها عامة الناس وللاسف بعد كل ذلك يحاول شراح صحيح البخاري ومسلم وضع تبريرات لهذين الحديثين بما يبعث على الاستغراب والعجب^(٥٧)، وفي مقام الرد إضافة إلى ما تقدم يقال هل أن نسبة هذه الامور يعد مكرمة للنبي ﷺ ألا يعد ذلك انتقاصاً واستهانة ونيلاً من قدسية نبي الاسلام ﷺ؟

وأخيراً فأن الذوق السليم والطبع الانساني يأبى قبول هذه الرواية كونها تتصادم مع قوانين الفطرة الانسانية وقواعد الذوق العام كما هو معلوم.

المباشرة مع الحيض:

ولعل الاكثر غرابة والأقبح استهجاناً ما جاء في رواية عائشة وفيها قالت: (كان إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله ﷺ أن يباشرها أمرها أن تنزّر في فور حيضتها ثم يباشرها ، قالت: وأكم يملك إربه كما كان النبي ﷺ يملك إربه؟) ^(٥٨).

وما يدل على ابتداء على زيف الرواية وكذبها في مقام النقاش إنها تناقض القرآن الكريم في مجانبة النساء حال الحيض في قوله تعالى: ((ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض) ^(٥٩) ، والنبي الاعظم ﷺ هو المخاطب الاول بهذا التشريع ثم أن الموضوع حتى لو كان في مقام بيان التشريع فلا داعي لهذا التفصيل بلسان عائشة خصوصاً وأن القضية تؤخذ في إطار ما يجري بين الزوج وزوجته ، وهل يليق بالرسول ﷺ أن يباشر في تلك الحالة وبوسعه تغيير ليلة الزوجة هذه بغيرها؟ والرواية فوق ذلك كله تكشف لنا شدة حب النبي ﷺ للجنس وإنه شخص تابع لهواه وأسير لمذاته وضعيف أمام شهواته على أنه يلزم القول بل ينبغي محاشاة السيدة عائشة عن هذا التصريح فهل يعقل أن تكون بهذا المستوى من الصراحة؟ وهل يسمح لها النبي ﷺ وهو الغيور أن تروي عنه هذه الامور للأخرين؟ فمن غير المستبعد - وهو الحق - أن الرواية قد وضعت على لسانها يضاف إلى ذلك مضار ارتكاب هذه العملية بالصحة البدنية

والمسالك البولية فما قرره العلم الحديث ولا يمكن ان يعارض القرآن الكريم ونيه الكريم هذه المسلمات العلمية فيما يلحق أذى أو يجلب منفعة وقد أثبت عالمية التشريع أنها متوافقة مع العلم والعقل والملاحظ أن الشخص العادي يأنف ويستقدر مباشرة الحائض فكيف بالنبي ﷺ؟ ومن المؤكد أن أفعال مثل هذه الروايات كان الغرض منها تصوير الرسول ﷺ بأنه تابع لغرائزه وأسير لشهواته وهذا ما يردده اعداء الاسلام والاظهر من ذلك أن الذوق السليم ينفر من ارتكاب هذه الافعال ويشمئز ولا شك أن هذا الفعل مما يخالف الطبيعة البشرية والوجدان ويوجه الذوق الفني انتقاده بصرامة للرواية هذه كونها تناهض الذائقة العامة من خلال مواضعاتها المألوفة وتخالف الطبع الفطري القائم.

حديث الذباب:

- جاء في الحديث المعروف بحديث الذباب المروي عن أبي هريرة وفيه: (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في إحدى جناحيه داء والآخر شفاء)^(٦٠).

والملاحظ هنا لاشك استحالة صدور

هكذا حديث عن المعصوم عليه السلام بل لا يعقل صدوره عن أي عاقل فضلاً عن أن يصدر عن حكيم الحكماء وسيد الانبياء الذي هو مستودع علم الله وخزانة أسرارهِ ، وهل ان العقل البشري قد أدرك أضرار الذباب ومخلفاته القاتلة ومفاسده الفتاكة كما استشعر من نقله للأمراض والجراثيم بغمه ودمه حتى خصص الحكماء والعقلاء المبالغ الطائفة لمكافحته وإبادته وملاؤوا الكتب بالنصائح والإرشاد إلى إعدامه والقضاء عليه فهل خفي ذلك على رسول الله ﷺ ، ثم مع غض النظر عن نسبة الحديث وعن معطيائه فهو مجاف للذوق ومناف للطبائع الانسانية التي جاء الدين ملائماً لها وموافقاً في كافة المجالات والاعتبارات وهل من المستذوق والمستحسن أن يعمد الانسان إلى أن يشرب الماء الذي يكون مجمعاً للذباب والحشرات والاقذار والجراثيم؟

اللهم إلا أن يكون مختلق الرواية قد استحسن ذلك كما استذوقه ووجد من نفسه المناعة الكافية ضد روايب الذباب ومخلفاته فاخترق هذه الرواية لتعم وتنتشر فمن

توفيق صدقي بين فيه أن حديث الزبب مآلف للواقع والذوق ولا يصح رفعه إلى رسول الله ﷺ ثم نشرت المجلة في عدد لاحق مقالة أشير فيها لبعض ردود الفعل على تلك المقالة وأشارت إلى غلو أحدهم بأن كفر الدكتور صدقي لإنكاره هذا الحديث وعند ذلك تصدى الشيخ محمد رشيد رضا فدافع بشدة عن الدكتور صدقي وشكك في حديث الزبب هذا وتكلم فيه بعدة مطاعن سندا ومتناً تحت عنوان (تفصيل الكلام في حديث الزبب) (٦٢).

وفي العصر الراهن انتقد هذا الحديث كوكبة من المعاصرين من دعاة العصرية والعلمانية أو العقلانية منهم العشماوي^(٦٣)، وحمادي ذويب^(٦٤)، وزكريا أوزون^(٦٥)، وحمزة محمد^(٦٦)، وغيرهم متخذين من هذا الحديث ونظائره ذريعة للطعن على السنة الشريفة ومما ساعدهم على ذلك - للأسف الشديد - دفاع البعض من المتزمتين عن الحديث بحجة موافقته للعلم الحديث وبأدلة واهية دفاعاً عن مخترع الرواية نظراً للتعصب العلمي^(٦٧)، وفي مقام الرد هذا

المعلوم للجميع أن الزبب يقع على القذارة وعذرة الانسان ومعلوم أن في أرجله شعيرات كثيرة فكلما وقع على القاذورات فإنه يحمل معه من تلك الاقذار وإذا ما وقع على الطعام فستقع تلك القذارة على ذلك الطعام فكيف يقول النبي ﷺ ويأمر بغمس الزبب إذا وقع في الاناء؟ ولأجل ذلك يقول أورية في هذا الصدد: (هذا الحديث قد وجد من نقد الباحثن ما لم يجده حديث آخر ذلك بأن الزبب في نفسه قدر تنفر النفوس من رؤيته فكيف يأمر النبي بغمسه إذا سقط في الاناء الذي فيه طعام أو شراب ثم يتعاطون بعد ذلك ما في الاناء؟ ومنذ سبع عشرة سنة هب النطاسي البارع الدكتور سالم محمد يشك في هذا الحديث مرتكزاً على ما أثبتته الحس والعلم وأجمع عليه الاطباء قاطبة من ضرر الزبب وأنه أكبر أعداء الانسان لأنه يسبب أمراضاً كثيرة تفتك بالملايين من البشر كل عام فوقف في وجهه شيخ جامد... فرمى هذا الطبيب بالجهل....^(٦٨)، وقبل ذلك نشرت مجلة المنار المصرية لصاحبها محمد رشيد رضا مقالاً للدكتور محمد

مجاافتها للعقل والوجدان الانساني.
- حديث هروب الشيطان وضراطه
كي لا يسمع صوت الاذان:
فقد اخرج البخاري ومسلم بسندهما
عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: (إذا
نودي للصلاة أدبر الشيطان له
ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا
قضى التأذين أقبل حتى إذا ثوب أي
(أقيم) للصلاة أدبر حتى إذا قضي
التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء
ونفسه يقول له: اذكر كذا واذكر
كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى
يظل الرجل لا يدري كم صلى) (٦٩).
من الواضح الأكيد أن أظهر ما
يرد الرواية هذه أنها تتنافى مع
قواعد أدب النبوة فكلامه ﷺ عليه
مسحة من نور النبوة وعبرة من
ضياء الرسالة كون خلق النبي ﷺ
يترفع عن إطلاق هذه الالفاظ
المعيبة فهي لاتصدر عن الشخص
العادي المهذب فتراه يجتهد في اختيار
الكلمات ويتأنى في إطلاق العبارات
فما بالناس بالرسول الاكرم ﷺ الذي
هو خلاصة أدب السماء وريب
الوحي والتزليل وهو القائل ﷺ
أدبني ربي فاحسن تأديبي حتى سئل
عن خلقه ﷺ فقل أن خلقه القرآن

يستحسن نقل ما جاء عند أبي رية
قائلاً: (وأن المرء ليأسى أن يقوم
إنسان في هذا العصر الذي زخرت
فيه بحار العلم وأخرجت من
عجائب المخترعات والمستكشفات
ما يدهش العقول وتسابق أهله في
مضمار العلم ما استطاعوا للانتفاع
بما خلق الله لهم وسخره لعلومهم
في السماوات والارض متخذين
في ذلك كل سبب من أسباب
العرفان والتجربة فيشغل الناس
بهذه الابحاث العقيمة التي لاتنفع
ولا تفيد بل هي إلى إساءة الدين
أدنى وإلى ضرر الناس أقرب...) (٦٨).
وطبعي بعد ذلك ان يلقي هذا
الحديث إلى اليوم نقداً شديداً
واستنكاراً من عدد من العلماء
المتحررين ممن برء ساحة النبي ﷺ
من قول هذا الحديث لأن الذباب
حشرة تألف القاذورات والاوساخ
وتحب البراز وتحمل الامراض فكيف
ينسب للنبي ﷺ وهو سيد النظيفين
وإمام المتطهرين أنه أمر بغمسها في
الشراب إذا وقعت فيه ومن يستسيغ
ذلك من الناس ويفعله؟ أجل أن
الذوق السليم يترفع عن أمثال هذه
الروايات لمنافاتها إياه فضلاً عن

فهل أعوزه البيان كي يستخدم هذه الالفاظ المبتذلة المجافية للذوق العام والمنافية لأداب الكلام والتعبير ، ثم هل للشيطان حقيقة واقعية على أرض الواقع حسية كي يقال إنه يولي هارباً بضراطه حال سماعه الاذان ؟ ومن الذي سمع منه ذلك ؟ وهل يعقل صدور هذه الالفاظ من النبي ﷺ بما هو غير عالم للإيحاء بأن الدين هذا هو الدين خرافة يؤمن بأمثال هذه الخزعبلات ؟ وذلك لاقتران الاذان بالضراط لاشك ولا ريب أن هذه الرواية وأشباهها مردودة من قبل أي شخص يحمل أدنى ثقافة ومعرفة لأنها تسيء لمقام النبي ﷺ بإطلاقه هذه الالفاظ المبتذلة ومرفوضة قطعاً للإيحاء من خلال ركافة الفاظها وسماجة منطقتها بأن دين الاسلام دين خرافة يؤمن بأمثال هذه الترهات والاساطير والحال أنه دين العقل والبرهان والعلم والمعرفة الحقّة ولا يؤمن مطلقاً بالخرافات والاراجيف وبعد كل ذلك أن الذوق الفني العام يرفض الايمان بهذه التعبير ويمج سماع هذه ويستقذرهما وشأن النبوة أسمى وأرفع من أن يتناول هذه الاوصاف.

- حديث لعق اليد بعد الاكل : فعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: (فإذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها) (٧٠) : ويعرف هذا الحديث بحديث البزازه وهذه ظاهرة طبقها الكثير واتخذتها مجاميع لكونها سنة متبعة مع إنها تنافي الذوق السليم وتجنب الطب الوقائي والسؤال المفروض هنا هل هناك من يرضى بلعق أصبع صاحبه أو صديقه أو أخيه بعد الطعام بدعوى تطبيق السنة النبوية ؟ وإذا وجد من العلماء من يعد هذا الحديث مظهراً على تقدير وشكر نعمة الباري تعالى فإننا نجد الكثير ممن يعد هذا الصنيع مظهراً للتخلف والقرف والاشمئزاز علماً أن الاسلام دين النظافة والتطهير فهو يوصي في أدبياته الاخلاقية بغسل اليدين قبل الطعام وبعده والقيام بعدها بحمد الله والثناء على نعمه وهذا العمل هو ما يرضي الدين وأصحاب الذوق السليم في كافة ارجاء المعمورة بما يتماشى مع الذوق العام ويتناغم مع الطباع السليمة فلا يعقل إذن صدور هذه الرواية وأمثالها من نبي النظافة والذوق والطهارة ، والذوق الفني

المرافق للنقد الحسي بعدها يرفض رفضاً قاطعاً الايمان أو القبول بأمثال هذه الاحاديث المعارضة للطب الوقائي والمخالفة لنواميس النبوة.

- حديث التفل أو البصاق في الصلاة:

بسند عن قتادة، عن انس، عن النبي ﷺ أنه قال: (أن أحدكم إذا صلى يناجي ربه فلا يلتفتن عن يمينه ولكن تحت قدمه اليسرى، وقال سعيد عن قتادة لا يتفل قدامه أو بين يديه ولكن عن يساره أو تحت قدميه) ^(٧١)، والمعروف بل المؤكد أن الباري تعالى أول ما أمر به نبيه إبراهيم عليه السلام هو أن يطهر بيته للمصلين قال تعالى: ((وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود)) ^(٧٢)، فكيف يسمح النبي ﷺ لنفسه ولغيره بمخالفة الطهارة بأن يتفل المصلي على يساره أو تحت قدميه؟ وهل من اللائق للمصلي أو المسوغ له بأن يتفل عن يساره وبجانبه شخص آخر يصلي بل كيف يمكن تصور موضع القدمين لو صدر التفل عن كل مصل؟ وما هي الحكمة أو الفائدة المتوخاة من هكذا حديث؟ وإذا ما

أخذ بنظر الاعتبار قدسية الصلاة وعظمة المناجاة فيها فكيف يمكن تصور أن المصلي في هذا الحال يبصق عن يساره أو تحت قدميه أو قدمه اليسرى؟ أن أمثال هذه التصرفات لا تنسجم مع مناجاة عظمة الباري في هذا السبيل بل ليس من اللائق فعل ذلك للانسان مع غيره خارج المسجد فكيف وهو فيه؟ وهل يتماشى هذا الفعل مع الذوق العام بل الخاص؟

أن الفطرة السليمة المنطوية على حب النظافة والذوق السليم تأبى قبول هذه التصرفات فكيف بمقام النبي ﷺ أن خلق النبي ﷺ وأدبه وذوقه أسمى وأرفع وأنبل من ارتكاب هذه الممارسات وحاشا الأدب النبوي وذوقه الرفيع أن تصدر منه أمثال هذه الاقاييل أو أتخاذ هذه الافاعيل والذوق الفني في نقده المرهف يأبى قبول أمثال هذا الحديث ويتصدى بكل حزم لرده ونسفه وتنزيهه ساحة النبوة بما لا يليق صدور ذلك منها.

- حديث جواز الصلاة في النعلين:

بسند عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد قال: (قلت لأنس بن مالك

أكان رسول الله يصلي في النعلين ، قال نعم (٧٣) ، من المستغرب حقاً إن هذا الحديث يتناقض تماماً مع آداب الاسلام الأمرة بالنظافة والتطهير فما بالناس بلبس النعال حال الصلاة مع حمله للاوساخ والأتربة فضلاً عن تعلق النجاسة ربما في النعلين ما يتنافى مع محكم القرآن الكريم وفصل خطابه مخاطباً النبي موسى ﷺ: ((فاخلع نعليك إنك بالوادى المقدس طوى)) (٧٤) ، فمن هذا الجانب ومن باب أولى خلع النعال حال العبادة ذلك أن المصلي يقدر أنه يقف بين يدي جبار السماوات والارض ، أن ثم الانسان السوي يستعيب بل يستقبح ويتنقذ بشدة وصرامة الاقبال والوقوف بين يدي عظماء الرجال أو من ذوي الوجاهة والرئاسة بهيئة المتعل فلما بالناس تصور الوقوف بين يدي خالق الكون بما يتماشى مع خلق الاسلام وآداب الشريعة وسلوك الاتزان وعليه فمن المؤكد جداً عدم تقبل الذوق السليم هذا الحديث لمنافاته الاداب الذوقية الفطرية ومجافاته للاعراف الانسانية الواقعية بخلاف محاولة سحق هذه التقاليد والخروج عليها بتبريرات

غير صحيحة كونها محاولات غير لائقة وتعكس تردي الذوق على نحو مؤسف وبالتالي لا يمكن تصور أو مقبولية الرسول ﷺ بالصلاة إلا بمراعاة آدابها ومن آدابها المواظبة على النظافة بكل أبعادها ومنها أداؤها بالنعال وتعد فاقدة للآداب والنظافة والذوق الطبعي السليم . - حديث فرار الحجر بثوب موسى (عليه السلام):

فعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: (كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى بعض وكان موسى ﷺ يغتسل وحده فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه أدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في أثره يقول ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا: والله ما بموسى من بأس وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً فقال أبو هريرة: والله إنه لندب بالحجر ستة أو سبعة ضرباً بالحجر (٧٥) . وليبان زيف الحديث وكذبه ونسبته للإسرائيليات إنه يمكن محاكمته بعدة جهات منها أن الباري تعالى يمكن أن (يبرئ موسى

المستحيل أو يولد الانبياء مع العيوب كالعمى والبرص ونحو ذلك وهم منزهون عن النقص يضاف إلى ذلك أن الذوق العام يشجب صدور هذا الحديث والاعتقاد به ذلك أن الدائقة الفنية النقدية تأنف التصديق تنفر معه الطباع البشرية السوية فضلاً عن إلصاقها بحق الانبياء هذا ولو أردنا استعراض نماذج أخرى كثيرة لطال بنا الكلام لعدم تحمل مساحة البحث ونكتفي بهذا المقدار شاهداً للتدليل على المطلوب فهناك شواهد أخرى كثيرة ونستغفره تعالى من الخطأ والزلل راجين قبول العمل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

خاتمة البحث

يعرف الذوق أنه حاسة من الحواس البشرية الخمسة ومركزها الفم ووظيفتها التمييز بين الطعوم ويعني أيضاً الاحساس المعنوي بطبيعة الأعمال الصادرة عن الإنسان بشتى نشاطاته ومنها الفنية للحكم عليها بالجودة والرداءة أو الاستحسان والاستهجان وللذوق الفني عوامل فنية ومؤثرات بيئية خاضعة للتطور من عصر لعصر ومن فرد لفرد

من العيب الملصق به فله اساليب أخرى أكثر معقولة من هذا الأسلوب الذي انتهى فيه إلى وقوف موسى أمام الناس وهم ينظرون إليه عرياناً مكشوف العورة^(٧٦)، وعلى أفتراض ذهاب الحجر بثوبه فكان عليه الوقوف بمكانه وطلب الثوب كي يؤتى بثيابه أو بساتر غيره لا أن يخرج عرياناً من مكانه بمتابعة الحجر بما لا يليق ولماذا يغضب موسى هنا إذا كان الأمر من الله تعالى؟ والحديث يصور حالة نبي بضربه الحجر في حال المجانين وفاقدي الشعور ثم إنه من المستحيل ابتلاء الانبياء العظام بالعيوب المنفرة أو ما يوجب النقص أضف إلى ذلك إنه ما سبب فرار الحجر وما الداعي لهذه المعجزة المسيبة لفضح نبي أمام قومه؟ ثم أليس ستر العورة من أحكام التشريع؟ ولو كانت الحكمة من فضح الباري نبيه بهدف إثبات براءته فكيف خفيت على موسى ﷺ بإظهاره معارضة الحكمة بضربه الحجر؟ إن ظهور الوضع والافتراء واضح جداً من الرواية فهي صنيعة إسرائيلية بقصد الاساءة لأولياء الله العظام فمن



ولفظه الذوق لها معان ودلالات سواء عند الفقهاء أم الصوفية وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم بصيغ متعددة وكذلك في السنة النبوية وكذلك في كلمات وأشعار العرب وكذا في الدعاء ويتعدد مفهوم الذوق لدى نقاد العرب في دلالاته المختلفة أما عند المعاصرين فإن مفهوم الذوق الأدبي له دلالة خاصة ولا شك أن للذوق أصنافاً وأشكالاً أما مفهوم النقد فيعرف سلباً وإيجاباً وله أنواع وفيه فوائد متعددة وقد جاءت تطبيقات تلك المفاهيم ودلالاتها في نماذج متعددة في إطار نقد الحديث النبوي الشريف على أساس القضية الذوقية والنقد الفني في ذلك بما مر ذكره في غضون البحث.

الهوامش:

- (١) أبوريه محمود: أضواء على السنة المحمدية ، ص ١٩.
- (٢) ينظر: أبين منظور: لسان العرب ، مادة (ذوق) ، ١٧٩/٤ - الزبيدي: تاج العروس ، مادة (ذوق) ، ١٤١/٣ ، باب القاف ، فصل الذال ، البعلبكي منير: المورد ١٧٦/٩.
- (٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، مادة (ذوق) ، ص ١٥٦.
- (٤) التهانوي كشاف اصطلاحات الفنون ، ١٥٦/٢.
- (٥) إميل بدیع يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة والأدب ، ١/٦٥٠.
- (٦) المصدر نفسه ، ١٥٧/٢.
- (٧) ينظر: محمود حكمت: مذاق الشريعة ، بحث منشور في مجلة قيسات ، ص ١٧١ وما بعدها .
- (٨) ينظر: محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم مادة (ذوق).
- (٩) سورة الاعراف ، الآية ٢٢.
- (١٠) سورة طه ، الآية ١٢.
- (١١) الراغب الاصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، ص ١٨٢.
- (١٢) سورة النساء ، الآية ٥٦.
- (١٣) سورة الروم ، الآية ٣٦.
- (١٤) الراغب الاصفهاني ، المصدر نفسه والصفحة.

* بت وأبت أي طلقني ثلاثاً ، والبت القطع.

- (١٥) الحاكم النيسابوري ، معرفة علوم الحديث ، ص ١٣٠ ، مسلم : صحيح مسلم ، ١٣٥ / ٢ ، حديث ١١١ .
- (١٦) مسلم : صحيح مسلم ، باب الايمان ، ٥٦ / ١ .
- (١٧) الزمخشري ، أساس البلاغة مادة (ذوق) ص ٩٥ .
- (١٨) ديوان الشماخ ، ص ١٩٠ .
- (١٩) ديوان جرير ، ص ٧٥ .
- (٢٠) القمي عباس ، مفاتيح الجنان ، ص ٧٨ ، فقرات من دعاء كميل المعروف .
- (٢١) المرجع نفسه ، ص ٢٣٩ .
- (٢٢) أبين خلدون : المقدمة ، ٢٨٩ / ٣ .
- (٢٣) حاشية السيالكوتي على المطول ، ص ١٣ .
- (٢٤) الآمدي ، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحرري ، ص ٣٧٧ .
- (٢٥) الجرجاني ، الواسطة بين المتنبي وخصومه ، ص ٤١٣ .
- (٢٦) المرصفي حسن ، الوسيلة الادبية إلى العلوم العربية ، ٤٧٢ / ٢ .
- (٢٧) ينظر : أحمد بدوي : أسس النقد الادبي عند العرب ، ص ٨٨ .
- (٢٨) الرافعي مصطفى : تحت راية القرآن ، ص ١٣ .
- (٢٩) الزيات أحمد حسن ، دفاع عن البلاغة ، ص ٤١ .
- (٣٠) المعجم الوسيط ، ٣١٨ / ١ ، مادة (ذوق) .
- (٣١) أحمد امين ، النقد الادبي ، ص ١ .
- (٣٢) طه حسين ، أحاديث ، ص ٤٧ .
- (٣٣) مجمع اللغة العربية ، المعجم الفلسفي ، ص ٨٩ .
- (٣٤) طه حسين ، حافظ وشوقي ، ص ٣٧ .
- (٣٥) أحمد الشايب ، أصول النقد الادبي ، ١٢٩ .
- (٣٦) لجنة التأليف ، المعجم الوسيط ، ص ٩٤٤ .
- (٣٧) ينظر : نديم الله أسامة مرعشلي ، الصحاح في اللغة والعلوم ، ٦٠ / ٢ .
- (٣٨) الفضلي عبد الهادي ، أصول البحث ، ص ١٩٨ .
- (٣٩) البستاني محمود ، الاسلام والفن ، ص ٦١ .
- (٤٠) سورة المؤمنون ، الآية ٩٦ .
- (٤١) سورة النحل ، الآية ١٢٥ .
- (٤٢) سورة الزمر ، الآية ١٧ .
- (٤٣) سورة المائدة ، الآية ١٠ .
- (٤٤) ينظر : المطهري مرتضى ، في رحاب نهج البلاغة ، ص ١٢١ .
- (٤٥) أبين الجوزي ، دفع شبه التشبيه ، ص ١٤٣ .
- (٤٦) ابن القيم الجوزية ، المنار المنيف ، ص ٤٤ .
- (٤٧) أبوريه ، أضواء على السنة المحمدية ، ص ١٤٢ .
- (٤٨) المرجع نفسه ، ص ١٤١ .
- (٤٩) حسين الحاج حسن ، نقد الحديث ، نقلاً عن كتاب الاسلام الصحيح ، ص ٢١٥ .

- (٥٠) الغزالي محمد ، السنة النبوية بين أهل
الفقه وأهل الحديث ، ص ١٨ .
- (٥١) أبورية ، أضواء على السنة المحمدية
، ص ١٤٣ .
- *سورة الحجر ، الآية ٧٥ .
- (٥٢) المرجع نفسه ، ص ١٤٢ .
- (٥٣ - ٥٤) مفاد ما ورد في صحيح
البخاري ، ١/ ٦٦ ، كتاب الوضوء - باب
البول عند صحابه والتستر بالحائط وباب
البول قائماً وقاعداً وباب البول عن سباطة
قوم ، ٣/ ١٧٧ ، كتاب المظالم ، باب الوقوف
والبول عند سباطة قوم ، صحيح مسلم ،
١/ ٢٢٨ كتاب الطهارة - باب (٢٢) باب
المسح على الخفين ، ح ٧٣ - ٨٠ .
- (٥٥) النووي ، شرح صحيح مسلم المجلد ٢
، ج ٣ ، ص ١٦٨ ، ح ٢٧٣ .
- (٥٦) النسائي ، سنن النسائي ، ١/ ٢٦
، كتاب الطهارة - باب البول في البيت
جالساً .
- (٥٧) ينظر: فتح الباري ، ١/ ٢٦١ ، إرشاد
الساري ، ١/ ٢٩٣ ، شرح صحيح مسلم
لنوووي ، ٣/ ١٦٥ ، للتعرف على تلك
التبريرات .
- (٥٨) البخاري ، الصحيح - كتاب الحيض
- باب مباشرة الحائض - مسلم: صحيح
مسلم ، كتاب الحيض ، باب مباشرة
الحائض .
- (٥٩) سورة البقرة ، الآية ٢٢٢ .
- (٦٠) البخاري ، صحيح البخاري - كتاب
بدء الخلق رقم (٣٣٢٠) ، وفي الطب برقم
- (٥٧٨٢) .
- (٦١) أبورية محمود ، شيخ المضيرة أبو
هريرة ، ص ٢٤٩ .
- (٦٢) ينظر: محمد رشيد رضا ، مجلة المنار ،
المجلد (٢٩) ، ج ١ ، ص ٤٨ - ٥١ .
- (٦٣) ينظر: العشماوي ، حقيقة الحجاب
وحجية الحديث ، ص ١٠٦ .
- (٦٤) ينظر: حمادي ذويب السنة بين
الاصول والتاريخ ، ص ١١ .
- (٦٥) ينظر: زكريا أوزون ، جناية البخاري
، ص ١٤٧ .
- (٦٦) ينظر: حمزه محمد ، الحديث النبوي ،
٢٢٩ .
- (٦٧) ينظر: الشمري غازي ، الاتجاه
العلماني المعاصر في دراسة السنة النبوية ،
ص ٤٨٤ وما بعدها .
- (٦٨) أبورية ، شيخ المضيرة ، ص ٢٤٩ .
- (٦٩) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب
بدء الخلق/ ١١ باب صفة ابليس وجنوده ،
ح ٣٢٨٥ / صحيح مسلم - كتاب الصلاة/ ٨
باب فضل الاذان وهرب الشيطان .
- (٧٠) البخاري ، صحيح البخاري ،
المختصر / ٧٣ كتاب الاطعمة .
- (٧١) البخاري ، الصحيح ، باب المصلي
يناجي ربه - كتاب مواقيت الصلاة .
- (٧٢) سورة الحج ، الآية ٢٦ .
- (٧٣) صحيح مسلم ، ٣/ ١٨٤ - ح/ ١٠٥٢
- (٧٤) سورة طه ، الآية ١٢ .
- (٧٥) صحيح البخاري ، ٤/ ١٥٦ - باب
حدثني اسحاق ، صحيح مسلم ٧/ ٩٩ باب

فضائل موسى عليه السلام.

ط ٢ - ١٤١٩ هـ.

(٧٦) السبحاني جعفر، الحديث النبوي بين الرواية والدراية، ص ٣٤٤.

١١- التهانوي محمد علي: كشف اصطلاحات الفنون، دار الكتب العلمية - بيروت - ط ٢/٢٠٠٦ م.

١٢- الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي - مطبعة عيسى الحلبي - القاهرة - ١٣٦٨ هـ.

١٣- ابن الجوزي عبد الرحمن: دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، دار الامام النووي - عمان - الاردن - ط ١ - ١٤١٢ هـ.

١٤- ابن حجر أحمد: فتح الباري - دار المعرفة - بيروت، وطبعة القاهرة - دار أبي حيان - ١٩٩٦ م.

١٥- حسين الحاج حسن: نقد الحديث بين الرواية والدراية - مؤسسة الوفاء - بيروت - ط ١ - ١٩٨٥ م.

١٦- حمادي ذويب: السنة بين الاصول والتاريخ - المركز الثقافي العربي بالدار البيضاء - بيروت / ٢٠٠٥ م.

١٧- حمزه محمد: الحديث النبوي - المركز القومي للبيداغوجي - تونس - ط ١ - ١٩٩٩ م.

١٨- ابن خلدون عبد الرحمن: المقدمة تحقيق علي عبد الواحد وافي، دار النهضة - مصر - ط ٣.

١٩- الرافعي مصطفى: تحت راية القرآن - دار الكتاب العربي - بيروت - ط ٧ - ١٣٩٤ هـ.

المصادر والمراجع المعتمدة

١- القرآن الكريم

٢- أحمد أمين: النقد الادبي - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٣٨٦ هـ.

٣- أحمد بدوي: أسس النقد الأدبي عند العرب - مطبعة النهضة - مصر - القاهرة.

٤- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي - مطبعة النهضة - مصر - القاهرة - ط ٩ - ١٩٨٥.

٥- أسامة مرعشلي وصاحبه: الصحاح في اللغة والعلوم - مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٦٧.

٦- الاصفهاني الراغب: المفردات في غريب القرآن - دار القلم - دمشق - ط ٢/ ١٤١٨ هـ.

٧- أميل بديع يعقوب وصاحبه: المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين - بيروت - ط ١ - ١٩٨٧.

٨- الأمدي: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري، المكتبة العلمية - بيروت.

٩- البستاني محمود: الاسلام والفن مطبعة محدث - مؤسسة فرهنكي - قم - ط ١ - ١٣٨٢ هـ.

١٠- البخاري محمد بن اسماعيل: صحيح البخاري - مطبعة دار السلام - الرياض -

- ٢٠- أبورية محمود: أضواء على السنة
المحمدية - مطبعة ستار - قم - نشر دار
الكتاب الاسلامي - ط ١ - ١٤٢٧هـ.
- شيخ المضيرة أبو هريرة: دار المعارف -
مصر - ١٩٦٩.
- ٢١- الزبيدي مرتضى: تاج العروس: دار
الكتاب العربي - بيروت.
- ٢٢- زكريا أوزون: جناية البخاري، رياض
الريس للكتب والنشر - لبنان - بيروت
- ٢٠٠٤م.
- ٢٣- الزمخشري: أساس البلاغة، دار الجيل
- بيروت - ١٤٢٠هـ.
- ٢٤- الزيادات أحمد: دفاع عن البلاغة -
مطبعة الرسالة - القاهرة - ١٩٤٥م.
- ٢٥- السبحاني جعفر: الحديث النبوي بين
الرواية والدراية - مطبعة اعتماد - قم - ط ١
- ١٤١٩هـ.
- ٢٦- الشمري غازي: الاتجاه العلماني
المعاصر في دراسة السنة النبوية، دار النوادر
- سوريا، ط ١، ٢٠١٢م.
- ٢٧- طه حسين: أحاديث دار العلم
للملايين - بيروت - ط ١٠ - ١٩٨٢م.
- حافظ وشوقي: طبع مكتبة الخانجي -
القاهرة - ١٩٣٣م.
- ٢٨- العشماوي محمد سعيد: حقيقة
الحجاب وحجية الحديث، مؤسسة روز
اليوسف - القاهرة - ٢٠٠٢م.
- ٢٩- الغزالي محمد: السنة النبوية بين أهل
الفقه وأهل الحديث - دار الشروق -
القاهرة - ط ١٩ - ٢٠١٧م.
- ٣٠- الفضلي عبد الهادي: أصول البحث -
مركز الغدير - لبنان - ٢٠١٤م.
- ٣١- القسطلاني أحمد بن محمد: إرشاد
الساري - دار إحياء التراث العربي -
بيروت.
- ٣٢- القمي عباس: مفاتيح الجنان - مطبعة
الغدير - ط ٣ - ١٤٢٤هـ.
- ٣٣- ابن القيم الجوزية: المنار المنيف -
المكتبة العلمية - لاهور - ط ٢ - ١٤٠٢هـ.
- ٣٤- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط
- ابراهيم مصطفى وآخرون - دار الدعوة
- اسطنبول - ط ٢ - ١٤١٠هـ.
- المعجم الفلسفي - ط دار الكتاب
الاسلامي - القاهرة - ط ٢ - ١٤١٣هـ.
- ٣٥- المصرفي حسين: الوسيلة الادبية الى
العلوم العربية - مطبعة المدارس المكية -
مصر.
- ٣٦- محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم
المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - دار
البشائر - لبنان - ط ١ - ٢٠١٢م.
- ٣٧- المطهري مرتضى: في رحاب نهج
البلاغة - مطبعة شريعت - قم - ط ١ -
٢٠٠٨م، سلسلة رؤى جديدة في الفكر
الاسلامي - تحقيق عبد الكريم الزهيري.
- ٣٨- محمد رشيد رضا: مجلة المنار - مطبعة
المنار، ط ٢ - مصر - ١٣٢٧هـ.
- ٣٩- محمود حكمت: مذاق الشريعة -
بحث منشور في مجلة قسبات - مؤسسة
دلتا - بيروت - السنة الاولى - العدد (١)

- ١٤٣٢هـ.

٤٠- أبن منظور جمال الدين: لسان العرب
- مطبعة دار المعارف - القاهرة.

٤١- النسائي احمد بن شعيب: سنن
النسائي - دار احياء التراث العربي -
بيروت.

٤٢- النووي يحيى بن شرف الدين: شرح
صحيح مسلم - عناية: محمد بن عبادي
عبد الحليم - مكتبة الصفا - القاهرة - ط ١

- ٢٠٠٣م.

٤٣- النيسابوري الحاكم: معرفة علوم
الحديث - نشر وتصحيح وتعليق: الدكتور
السيد معظم حسين رئيس الشعبة العربية
والاسلامية بجامعة دكة بنغالة.

٤٤- النيسابوري مسلم: صحيح مسلم -
تحقيق: محمد فؤاد بعد الباقي - دار احياء
الكتب العربية - القاهرة - ١٣٧٥هـ.

Research conclusion

Taste is defined as a sense of the five human senses, centered by the mouth, and its function is to distinguish between baits. It also means a moral sense of the nature of the actions issued by a person in all his activities, including artistic, to judge them by quality, badness, despair, disapproval, and artistic taste. It has meanings and connotations, whether among jurists or Sufis. This term was mentioned in the Holy Qur'an in various forms, as well as in the prophetic Sunnah, as well as in the words and poems of the Arabs, as well as in supplication. The concept

of taste is multiplied by Arab critics in its different connotations. As for contemporary The concept of moral taste has a special significance, and there is no doubt that taste has varieties and forms. As for the concept of criticism, it is known as negative and positive, and it has multiple types and benefits. The applications of those concepts and their significance came in multiple models within the framework of criticism of the Prophet's Hadith based on the issue of taste and artistic criticism in that, including what has passed Mentioned in the course of the search.



Hawlyat Al-Montada

***A Refereed Quarterly Peer - Reviewed Jurnal
For Academic Promotion***

Hawlyat Al-Montada \ No. 43

Twelve year \ July 2020

hawleat.m2020@gmail.com

